Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (1): 30 Jan 2020
P: 129 - 144
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (1): 30 يناير 2020 م
ص: 129 - 144

Rhetoric of Hadith: Descriptive and Analytical study

Hamda Ahmed Othman
Faculty of Arts and Sciences || Muhayil Assir || King Khalid University || KSA

Abstract: The Prophetic Hadith is a crucial and important source for grammatical and rhetorical studies in language. It was always considered a valuable source of guidance and remains to be one of the major reference points for scholars in language because the prophet May peace and blessings be upon him was one of the most linguistically talented individuals in his clarity, and grammatical use. Furthermore ،he was experienced in understanding of pragmatic and syntax use of the Arabic language. All these qualities and the authenticity of the Hadiths make is second most important text after the holy Quran

This study showed the Prophet's (peace be upon him) rhetoric and linguistic knowledge were among the most prominent signs of his magnificence and grace. Also, It confirms his undeniable prophet- hood as he, (peace be upon him), possessed mastery of the spoken language, unattainable wisdom, truthful speech, straight path, and infinite miracle. Allah the Almighty said: "Nor does he speak out of desire. It is naught but revelation that is revealed." And Allah the Almighty also said: "The faithful spirit has defended with it. Upon your heart that you may be of the warners. In Plain Arabic Language".

This study addressed the linguistic and terminological meaning of rhetoric and explained the reasons for the eloquence of the Hadith and the beauty if use of language without and additions or unnecessary use of words, as well as the superior ability to inspire visual responses via the use of similarity, repetition, interrogation, metaphor, dialogue, suspense and all the skills performed by the Prophet's Hadith according to the nature of the situation, and the context all whilst taking into account the case the listeners through the choice of words and phrases appropriate to their minds to elicit clear understanding and persuasion. All these points were supported by evidence from the Hadith to confirm and strengthen this study.

Keywords: rhetoric- Prophetic hadith- Arabic Language

بلاغةُ الحديث النَّبوي الشريف: دراسةٌ وصفيةٌ تحليليةٌ

حامدة أحمد عثمان أزرق
كلية العلوم والآداب بمحايل عسير || جامعة الملك خالد || المملكة العربية السعودية

الملخص: إنَّ الحديثَ النبوي الشريف مصدراً مهماً للدراسات النحوية والبلاغية، ينبغي أن يتقدم سائر كلام البلاغيين الذين اعتدَّ البلاغيون بأقوالهم واتخذوها حجة في دراساتهم لأنه- صلَّي الله عَليْه وَسَلم- كان أبلغ العرب لساناً، وأوضحهم بياناً وأبينهم لهجة وأقواهم حجة، وأعرفهم بمواقع الخطاب، كل هذه المقومات تجعله أن يكون المصدر الثاني بعد القرآن الكريم.

فقد بينتْ هذه الدراسةُ أنَّ بلاغته- صلَّي الله عَليْه وَسَلم- من أبرز مظاهر عظمته وأجلى دلائل نبوته فهو عليه الصلاة والسلام صاحب اللسان المبين والمنطق المستقيم والحكمة البالغة والكلمة الصادقة والمعجزة الخالدة. فقد زكى الله تعالى نطقه فقال ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى [1] وقال سبحانه: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأمِينُ عَلَى قَلْبِك تَكُونَ منَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾[2].

تناولتْ هذه الدراسة معنى البلاغة لغة واصطلاحاً وأوضحتْ أسباب بلاغة الحديث النبوي الشريف وما اشتملت عليه من عدم تكلف وصنعة في القول، والإيجاز، والقدرة الفائقة على التصوير الموحي بالتشبيه والتكرار والاستفهام والكناية والحوار والتشويق وما يؤديه

الحديث النبوي الشريف من مهارات بحسب طبيعة الموقف ومقتضيات السياق ومراعاة حال المخاطبين واختياره ألفاظاً وعبارات تُناسب عُقولهم بهدف الفهم والإقناع، واستندتْ على شواهد من الحديث النبوي الشريف تؤكد وتقوي هذه الدراسةُ.

الكلمات المفتاحية: بلاغة – الحديث النبوي- اللغة العربية.

المقدمة:

الحمُد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أبلغ العرب أجمعين قال الله تعالى: ﴿و لِسَان الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴾ (3)

الحديث النبوي الشريف هو الكلام الذي أُثر عن رسولِ الله- صَّلى الله عليْه وسلَّم- ولمَّا كانتْ السُّنةُ النبوية وحياً من عند الله، فإنَّه كان لزاماً أن يكون فيها ما كان في القرآن من قوةِ البلاغة، حتَّى يحصلَ بها التحدي والإعجاز، فقد أُوتي- صلَّى الله عليْه وسلَّم- جوامِع الكَلِم، وأيّد ببلاغة المنطق وحسن القول وقوة الإقناع، وبراعة التفنن في الأساليب وقد كانت له مقومات وعوامل أهلته لاكتساب هذه البلاغة يأتي في مقدمتها التوفيق الرباني والرعاية الإلهية.

فالحديث النبوي الشريف معجزة خالد بحسنه، وعلو بلاغته، ودقة تراكيبه، وبراعة نظمه مما دعاني لإجراء هذه الدراسة التي حملتْ عنوان: (بلاغة الحديث النبوي الشريف)لإظهار الأساليب المختلفة التي كان يستعملها الرسول- صلَّى الله عَليْه وَسلم- للإفهام وتقريب المعنى ومعالجة القضايا والمسائل.

أهمية الدراسة:

تكمن أهميةُ الدراسةِ في إنَّها إظهار لبلاغةِ الحديث النبوي الشريف، وإبراز لدورها الحيوي في الدعوة والإرشاد والتوجيه لإصلاح الأمة الإسلامية، والثراء المعرفي والتعليمي عن طريق الاستشهاد به في القضايا البلاغية والنحوية في المراحل التعليمة المختلفة بعد القرآن الكريم.

تناولت الدراسات السابقة الحديث النبوي الشريف لتوضيح قضية أو أسلوب محدد مثل: (سياق اسم الفاعل (في الحديث النبوي الشريف)، (الأمثال في الحديث الشريف)، (التأويل النحوي في الحديث الشريف)، (الانحراف في فهم الحديث الشريف)، لذا أردتُ من خلال هذه الدراسة توضيح مهارات الحديث النبوي، ودورها الفعال في ضبط أفعال وأقوال وتعاملات البشرية، وإبراز ما يحمله في طياته من أساليب وقضايا متعددة ومتنوعة.

أهداف الدراسة:

1. توضيح بلاغة حديث النبي- صلَّي الله عَليْه وَسَلم-
2. توضيح أنَّ حديث النَّبيّ- صلَّى الله عليْه وسلَّم- أقوى وسائل الاستشهاد في مجال الدراسة بعد كتاب الله عز وجل.
3. الاستفادة من بلاغة حديث النبي صلى الله عليه وسلم لدعم مسيرة التعليم والإعلام والكتابة.
4. عرض نماذج من الحديث النبوي الشريف لبيان بلاغة النبي- صَّلى الله عليْه وسلَّم- وما يحتويه من أساليب وقضايا ومهارات.

هيكل الدراسة:

اشتملتْ الدراسة على: معنى البلاغة، وأسباب بلاغة الحديث النبوي الشريف وما يحتوي من أساليب ومهارات.

منهج الدراسة وصفي تحليلي.

معني البلاغة:

البلاغة لغة: بلوغ الرجل بعباراته كنه ما في قلبه مع الاحتراز عن الإيجاز المخل والتطويل المُمِل(4) يقول بلغت البلد وأبلغه بلوغاً والاسم منه البلاغة، وسمي الكلام بليغاً؛ لأنه بلغ به جميع المحاسن كلها في ألفاظه ومعانيه.

أمَّا في الاصطلاح يقال: (بلغ بالضم "بلاغة إذا كان فصيحاً طلق اللسان)(5). وقد تكون البلاغة وصفاً للكلام وقد تكون وصفاً للمتكلم فبلاغة الكلام: مطابقته لمقتضى الحال، وبلاغة المتكلم: قدرته على إنشاء كلام بليغ في المعني المراد(6) فالبلاغة مختصة بوقوعها في الكلم المركبة دون المفردة، فلا يوصف الكلام بليغاً إلا إذا جمع بين الأمرين حسن اللفظ وجودة المعنى (7)

فرق الرافعي (8)في (كتابه إعجاز القرآن والبلاغة النبوية) بين بلاغةِ الرسول- صلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- وبلاغة الفصحاء مِن ٍ العربِ بأمورٍ موجزها: تكلفهم القول وصناعتهم فيه وإرساله- صلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- الحديث فطرة وإلهاماً وسلامته مع ذلك من عيب وعدم سلامتهم من الاستكراه والاضطراب ومن حذف في مواضع الإطناب وإطناب في مواضع الحذف، وكلمة غيرها أليق بمكانه ومن معنىً غيره أولى بالسياق منه(9). ويقول علماء البلاغة: إن شرط فصاحة الكلام خلوصه من التعقيد والتنافر وكثرة التكرار(10)

لأن الفصاحة هي؛ خلوص الكلام من التعقيد وأصله من الفصيحِ الذي أخذتْ منه الرغوة (11) قال:- صلَّى الله عليْه وسلَّم- : " إنَّ من البيان لسحراً "(12) فالفصاحة تُطلق على معان كثيرة منها: البيان والظهور(13) والبيان هو الفصاحة ؛كما جاء في الكتاب العزيز: ﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾(14)

أفصح العجمي: تكلم بالعربية وفصح: أنطق لسانه بها وخلصتْ لغته من اللكنةِ، أفصح الصبيُّ في منطقه: فُهم ما يقول أول ما تكلم وأفصحَ عن كذا: لخصه، وأفصِح لي عن كذا إن كنت صادقاً: أي بين فلان يتفَصَّح في منطقهِ: إذا تكلف الفصاحةَ (15) والفصاحةُ خاصة بالألفاظِ من أجلِ دلالتها على معانِيها سواء كانت في الكَلِم المركبةِ أو المفردة (16) ومن خصائصِها الجودة في التركيبِ والألفاظِ لا يكتفي بأن تكون الألفاظ في نفسِها مليحة بل لا بّد من تأليفِها مع أخواتِها واستعمال الكلمات العربية غير الحوشِية المتوعرة ٬ وأن تكون اللفظة خفيفة على الألسنةِ لذيذة على الأسماعِ حلوة على الذوق وأن تكون مختصة بالجزالةِ والرأفةِ (17)

تلك الخصائص هي التي يحتاجها الكاتب حتَّى يوصفُ كلامَه بالبلاغةِ فكلامه- صَّلى الله عليْه وسلَّم- يفوق هذا الوصف؛ لأنه يتكلم عن طريق الإلهام والإعجاز الرباني نخلص مما سبق إلى أن البلاغة أعم من الفصاحة ولذا فإن كَّل كلام بليغ لابد أن يكون فصيحاً. عن عمر رضي الله عَنْهُ- قال في حوار بينه وبين رسول الله- صلى الله عليه وسلم- : "يا رسولَ اللهِ مالك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا" قال عليه السلام: "كانتْ لغة إسماعيل قد درست فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظنها فحفظتها "(18) فالحوار أسلوب رفيع من أساليب الاتصال اللغوي وجاء في اللغة: إنَّ الحوار بمعنى المراجعة والتجاوب والخطاب (19) أمَّا في الاصطلاح فهو مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين أو حديث بين شخصيات أو شخصين (20) وبذلك يكون الحوار أو المحادثة عبارة عن مناقشة حرة تلقائية تجرى بين فردين أو أكثر حول موضوع معين، يشعر فيها كل طرف بذاته وحقه في أن يعبر بالطريقة التي يجب أن يعبر بها والتزام الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب وتداول الحديث بطريقة متكافئة دون أن يستأثر أحد الطرفين به دون الآخر.

ونتيجة لأهمية الحوار في الدعوة والتعليم فقد سلك النبيُّ- صلَّى الله عليْه وسلَّم- من النماذجَ التي تبرز ملامح من الحوا ر النبوي وبلاغته وتوجهاته التربوية بهدف الإقناع الفكري للمتعلم واستنتاجه النتيجة السليمة بنفسه عن طريق إعمال فكره بأسلوب بلاغي، وتسلسل واقعية معينة ؛ ولذا جاء الحوار على هيئة توجيه سلوكي قبل

حصول الانحراف الخلقي ؛ وذلك في خطاب- صلَّى الله عَلَيْه وسَلّم- التربوي للشاب الذي غلبته شهوته وطغت على عقله وعواطفه، فجاء من تلقاء نفسه طالباً منه الإذن له بالزنا وذلك فيما روي عن أبي أمامه قال: إنَّ فَتىً شاباً أَتَي النَّبيَّ- صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- فَقَال: " يا رَسوُلَ الله ائْذَنْ لِي بالزِّنا فأقبلَ القَوْمُ فزَجَرُوهُ ؛ قالوا مَه مَهْ" (21).

فَقَالَ رسول الله- صلى الله عليه وسلم- : أدنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبا

قال: فَجَلَسَ.

قَالَ: أتُحِبّهُ لِأُمّك؟

قَالَ: لا وَاللهِ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءكَ.

قَالَ: ولا النَّاسُ يُحِبّوُنَهُ لأُمَّهَاتِهِمْ.

قَالَ: أفتُحبهُ لابْنَتِك؟

قَالَ: لا والله يا رُسولَ الله، جعَلَنِي اللهُ فِدَاءكَ.

قَالَ: ولا النَّاسُ يُحِبّوُنَهُ لِبَنَاتِهِمْ.

قَالَ: أفَتُحِبهُ لأُخْتِكَ؟ قَالَ: لا واللهِ يا رَسُولَ اللهِ، جعَلَنِي اللهُ فِدَاءكَ.

قَالَ: ولا النَّاسُ يُحِبّوُنَهُ لأُخَوَاتِهِمْ. قَالَ: أفَتُحِبهُ لِعَمَّتِكَ؟

قَالَ: لا واللهِ يا رسوُلَ اللهِ، جعَلَنِي اللهُ فِدَاءكَ. قَالَ: ولا النَّاسُ يُحِبّوُنَهُ لِعَمَّاتِهِمْ.

قَالَ: أفَتُحِبهُ لِخَالتِكَ؟ قَالَ: لا واللهِ يا رسوُلَ اللهِ، جعَلَنِي اللهُ فِدَاءكَ. قَالَ: ولا النَّاسُ يُحِبّوُنَهُ لِخَالاتِهِمْ. قَالَ: فَوضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وطَهِر قَلْبَهُ، وحصِّنْ فَرْجَهُ.

فَلَمْ يِكُنْ الفَتَى بعَدَ ذلِكَ يَلْتَفِتُ إلى شيء (22). ونخلص مما سبق إلى أن الرسول- صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- احتوى حالة هذا الشاب من خلال أسلوب الحوار والمساءلةُ ليؤدي دوراً بارزاً في الدعوة والإرشاد والتوجيه والإصلاح والإقناع الفكري للمتعلم واستنتاجه النتيجة السليمة بنفسه.

قال أبو حيان يصف بلاغة السُنَّة:

(إنَّها السبيل الواضح والنجم اللائح، والقائد الناصح والعلم المنصوب والغاية من البيان والنهاية في البرهان والمفزع عند الخصام، والقدوة لجميع الأنام 23). قال الجاحظ: (هو الكلام الذي قل عدد حروفه، وكثرة معانيه وجلَّ عن الصنعة ونزه عن التكلف واستعمل المبسوط في موضع البسط والمقصور في موضع القصر، وهجر الوحشيّ، ورغب الهجين السوقي فلم ينطق إلا عن ميراث حكمة ولم يتكلم إلا بكلام حُف بالعصمِة، وشيد بالتأكيد، ويسر بالتوفيق، هو الكلام الذي ألقى الله عليه المحبة وغشاه بالقبول وجمع ما بين الحلاوة والمهابة وبين حسن الإفهام وقلة عدد الكلام، لم تسقط له قدم ولا بارت به ولم يقم له خصم، ولا أفحمه خطيب، بل نبذ الخطب الطِوال بالكلم القِصار ولا يحتج إلا بالصدق ولا يطلب الفلج (24) إلا بالحق، ولا يستعين بالخلابة (25) ولا يسمع النَّاس بكلام قط أعم نفعاً ولا أقصر لفظاً، ولا أحسن وزناً، ولا أجمل مذهباً، ولا أ كرم مطلباً من فحوى كلامه- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم.

أسبابُ بلاغة حديث النبي- صلَّى الله عَلَيْه وسَلّم- :

إنَّه كان قرشياً هاشمياً وقريش أفصح العرب مما جعله يفتخر قائلاً: " أنا أفصح العرب بيد إني من قريش"(26) وأخواله من بني زهرة واسترضع في بني سعد وتزوج من بني أسد هؤلاء أفصح القبائل وأخلصها منطقاً وأعذبها بياناً، بعد هذا كله فهنالك سببان آخران:

أحدهما- تأثره- صلَّى الله عليْه وسلَّم- بأسلوب القرآن ومثاله قول الله تعالى: ﴿قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾ (27) ونظيره قوله- صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- : " والله مستخلفكم فينظر كيف تعملون" (28) فقد وصفته عائشة رضي الله عنها- فقالت: " كان خلقه ا لقرآن" (29) ومن أمثلة ذلك من الآيات التي تدل على مكانة الإشارة وأهميتها في عملية التواصل كقوله تعالى: ﴿"فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (30) وكذلك قوله تعالى: ﴿ أُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَالَيتني لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾ (31) ونظيره قوله:- صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- : " أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا" (32) حيث أشار- صلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- بالسبابة والوسطى وفرق بينهما وهذه الإشارة عبرت عن المطلوب بدقة(33).

وتعد الإشارات جزءاً فعَّالاً في لغة المتحدِّث ومكمِّلة للتعبير مما جعل الجاحظ يعد الإشارة من حسن البيان ومتممة للسان فيقول: إن حسن الإشارة من تمام حسن البيان ولم يكتفِ الجاحظ بهذا بل ذهب إلى القول بأن مبلغ الإشارة أبعد من مبلغ الصوت بل جعلها لدورها الحيوي الفعال في البيان من البلاغة، وإنَّ الإشارَة واللفظ شريكان، نعم العونُ له ونعم الترجمان عنه، وما أكثر ما تنوب عن اللفظ وتغني عن الخط (34)إنَّ الإشارة هي أن يشير المتكلم إلي معانٍ كثيرة بكلام قليل يشبه الإشارة باليد، فأن المشير بيده دفعة واحدة إلى أشياء لو عبَّر عنها لاحتاج إلى ألفاظ كثيرة (35).وهذا ما يسمى بالإيجاز. الإيجار لغة هو (اختصار الكلام وتقليل ألفاظه مع بلاغته، يقالُ لغة: أوجز الكلام إذا جعله قصيراً ينتهي بسرعة، ويقال: كلام وجيز، أي خفيفٌ قصير، ويقال أوجزِ في صلاتِه إذا خففها ولم يُطِلْ فيها فالمادة تدور حول التخفيف والتقصير وفي الحديث جاء رجلٌ إلى النبي- صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- عِظْني وأوجز، أي قُلْ لي كلاماً خفيفاً قصيراً أحفظُهُ عنك فيه موعظةٌ لي. قال- صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- أوجز في صَلاتِك فَصَل صَلاة مُودِّعٍ ولا تكَلّم الناس بكَلامٍ تعْتَذِرُ مِنْهُ غداً، وأجمع الإيَاس مما في أيدي النَّاس (36). فيكون بذلك الإيجاز ليس لجعل الكلام قصيراً ينتهي بسرعة ؛ بل يشمل أيضاً السرعة والتخفيف في بعض الأعمال كصلاة وغيرها. وأمَّا الإيجاز في اصطلاح البلاغيين: هو التعبير عن المراد بكلام قصير أقل عن الألفاظ التي يُؤَدَّى بها عادةً في متعارف الناس مع وفائه بالدّلالة على المقصود ونقول: هو صياغة كلام قصير يدلُّ على معنًى كثير وافٍ بالمقصود عن طريق التعبيرات ذات الدّلالات الكثيرات، كالأمثال، والكليّات من الكلمات أو عن طريق استخدام مجاز الحذف، لتقليل الكلمات المنطوقة، والاستغناء بدلالة القرائن على ما حُذَف أو عن طريق ما بني على الإيجاز في كلام العرب، كالحصر والعطف والضمير والتثنية والجمع وأدوات الاستفهام وألفاظ العموم وغير ذلك (37).

ومثال الإيجاز جاء رجلٌ وقال يا رسولَ اللهِ أوصني قال: " لا تغضب "(38) فكرر السؤال ثلاث مرات وكرر الرسوُل- صلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- الجواب نفسه، فالجواب الحكيم هو الذي يلاءم حال السائل ولا يقف عند حدود رغبته في جواب معيّن نظراً لما هو أفيد له، وأحوج إليه في دنياه وآخرته فكان جوابه:- صلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- حكيماً بليغاً في منتهى الإيجاز والتكرار أسلوب تعبيري يصور انفعال النفس بمثير ما واللفظ المكرر منه هو المفتاح الذي ينشر الضوء على الصورة لاتصاله الوثيق بالوجدان فالمتكلم إنّما يكررّ ما يثير اهتماماً عنده، وهو يُحبُّ في الوقت نفسه أنْ ينقله إلى نفوس مخاطبيه أومن هم في حكم المخاطبين ممن يصل القول إليهم على بعد الزمان والديار(39). ونخلص مما سبق أن كلم(لا تغضبْ) قصيرة موجزة كررها الرسول _ صلى الله عليه وسلم- ثلاث مرات لأهميتها العظمى التي قد يترتب عليها الطلاق أو المرض أو القتل أو قطع الأرحام أو ما شابه ذلك.

التكرار معروفاً عند العرب كما يقول ابن قتيبة: (للعرب المجازات في الكلام ومعناها طرائق القول ومآخذه، ففيها الاستعارة والتمثيل، والقلب، التقديم الحذف، والتكرار(40) وقد استعمله النبي- صلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- ؛لأنّه يتكلم بلغتهم وعلى مذاهبهم ومن مذاهبهم التكرار لإرادة التوكيد وكان ذلك عادة معروفة عنه- صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ-

فقد أشار أنس بن مالك رضي الله عنه إلى هذا عندما وصف منطق رسول الله- صلى الله عليه وسلم- فقال: "كان رسولُ الله- صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- إذا تكّلم بكلمة أعادها ثلاثاً، وإذا سّلم سّلم ثلاثاً"(41) فقد استعمل النَّبِي- صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- التكرار وجعله وسيلة من وسائل الدعوة وطريقة من طرق تبليغ مبادئها، فكرر الحرف الواحد في الكلمة فحمل تكراره جزءاً من المعنى، كما كرر اللفظة أو العبارة أو الأداة أو الصيغة الواحدة أحياناً، وقد يكرر المعنى دون اللفظ كل ذلك لتحقيق أهداف كان- صلَّى الله عليْه وسلَّم- يسعى إليها كتأكيده للمعنى، أو التحذير منه، أو الترغيب فيه، أو الوعيد أو التهديد أو غير ذلك من الأغراض الأخرى التي حققها من خلال التكرار.

1. التكرارُ باللفظ

هو إعادة اللفظ نفسه أو العبارة نفسها لدواعٍ مختلفة، وهو أمر طبيعي كما أشار علماء البلاغة، فهناك بواعث كثيرة للتكرار، كما أن طبيعة مُهمة النبي- صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- تدعوه لإتباع هذا الأسلوب ليدرك السامع المراد وقد وردتْ عنه- صَلَّى الله عَلَيْه وَسَلَّمَ- عبارات أو ألفاظ استخدمها في ظروف مختلفة ولدواع متعددة، والتكرار اللفظي عنده أنواع، فقد يكون المكرر حرفاً واحداً في كلمة واحدة، وقد يكون أداة أو كلمة، أو عبارة، أو صيغة.

2. تكرارُ الكلمة:

تكرار الكلمة الواحدة له معناه ومدلوله المعنوي ومثاله: عنْ أبِي هُرَيرةَ رضي اللهُ عَنْهُ قال: جاء رجُلٌ إلى رسُولِ اللهِ- صلّىَ اللهُ عِلَيْهِ وسَلَم- فقال: "يا رَسُولَ اللهِ مَنْ أحق النَّاس بحسن صَحابَتِي قال: أُمُك قال ثُم منْ قال أُمُك قال ثُم منْ قال: أُمُك قال ثُم منْ قال أبوك"(42) فكرر- صلّى اللهُ عِلَيه وسَلَم- كلمة أُمُك ثلاثة مرات للتأكيد، مما يوضح لنا أنه يجب علينا أن نطيعَ الأمَ ونبرها ونوقرها وكذلك يكون الأمر مع الأب أيضاً وهذا ما يسميه أهل البلاغة بالاكتفاء، أن يذكر أحد الطرفين ليدل بذلك على الآخر.

3. تكرار الحرف

تكرار الحرف الواحد في اللفظة له معناه ومدلوله المعنوي والموسيقي، فقد يحكي اللفظ حالة المتكلم أو يشير إلى معنى اللفظة نفسها، فهو يمثل بتكرار حرفيه تكرار المعنى الذي هو أصل مادته، سواء كانت فعلاً وصوتاً، وهو ما أشار إليه ابن جني في حديثه عن لفظ الزعزعة والقلقلة والصلصلة (43) ومثاله من هذا القبيل عن جابر بنُ عبدِ اللهِ أن رَسُول اِلله ـِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- دخلَ على أمَّ السَّائب أو أمَّا المُسَيَّب فقال: مالك يا أمَّ السَّائب أو أمَّ المُسَيَّب مالك تُزَفْزفِين قالتْ الحُمى لا بارك الله ٍ فيها قال: لا تسُبي الحُمى فإنَّها تُذهب خطايا بني آدم كما يُذهب الكير الخبث"(44) فلهذا التكرار مزيتان هنا منهما ما يعوُد على الجَرسِ ومنها ما يعودُ على المعنى، وقد ساعد تكرير الحرف في تشخيص المعاني وتقريبها من إدراكنا الحسي، إذ قدمت لنا لفظة تزفزفين حالة الحمى والهذيان الذي يرافقها، والرعدة التي تأخذ صاحبها، ومع أن العرب استعملت هذا اللفظ في معان متعددة: منها تقريب الخطو، ويكون في الناس وفي غيرهم، أو الإسراع، ويقال: هبت الريح هبوباً خفيفاً أو شديداً أو وسطاً بين ذلك وتحريك الريح اليابس من الحشيش، والريح ذات الصوت، إلا أنَّ الَّنبي- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- منحه معنى جديداً كما هو شأنه في كثير من الألفاظ. ومنه أيضاً قوله- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- في حديثه عن أشكال الوحي عنْ عائشة أم المؤمنين- رضي الله عنها- أن الحارث بن هشام – رضي الله عنه- سأل رسُولُ الله- صلَّى الله عليْه وسلَّم- كيف يأتك الوحْيُ فقال رسُول الله- صلى الله عليه وسلم- : " وأحياناً يأتيني مثل صَلْصلهِ الجَرَسِ وهو أشدّ عليَّ فيُفْصَمُ عني وقد وعَيْتُ عنه ما قال وأحياناً يتمثلُ لِي رجلاً فيَكلّمني فأوعى ما يقولُ " (45) فقد حكي بتكراره لحرف الصاد صوت الصلصلة التي كانت ترافق الوحي، فيسمعها في أثناء تلقيه فأحدث تكرار الصاد صوتا يماثل أو يصور الضجة التي كانت ترافق نزول الوحي على رسول الله- صلى الله عليه وسلم- ومنه أيضا قوله:- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- عنْ جابر- رَضِي الله عِنْه أن رسُوَلَ الله- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- قال: " أنَّ مِن أحَبِّكُمْ إلِيَّ وأقْرَبَكُمْ منِّي مجلسِاً يوْمَ القِيامَةِ أحاسنكم أخلاقاً وأبْغضَكم أبعَدكُمْ منَّي مجلساً يَوْم

القِيامة الثرثارون والمُتَشَدِقُون والمُتفَيْهِقُون(46) فقد كرر الحرف في " الثرثارون" إشارة إلي كثرة الكلام الذي لا فائدة منه وتكرارهم إياه في مجالسهم المختلفة وانشغالهم بما لا فائدة فيه، وهذا كثير في الحديث النبوي، وهو كما رأينا يحمل جزءا من المعنى ويصور حالة لا يعبر عنها بغير التكرار.

4. تكرار العبارة:

فقدا كرر النبي- صلى الله عليه وسلم- الحرف الواحد في اللفظة، كما كرر العبارة في مناسبات مختلفة ولغايات شتى، وهو منهج معروف عنده، ومن هذه العبارات، قوله- صلى الله عليه وسّلم- " فذلكم الرباط، فذلكم الرباط" في حديثه الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال- صلَّى الله عَلَيْه وسَلّم- ألا أدّلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطى إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلك الرباط، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط"(47) فكرر العبارة ثلاث مرات في موقف واحد لبيان أهمية ما ذكر ولفت الانتباه إليه.

5. تكراره لأداة الاستفتاح ألا:

ورد في خطبته- صلى الله عليه وسّلم- يوم حجة الوداع وفي قوله: " ألا إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء "(48) فقد أفتتح الحديث بأداة الاستفتاح(ألا) ليلفت انتباه السامعين إلى أهمية ما سيأتي بعده، فيأتي الخبر وقد تهيأت النفوس لاستقباله وفهمه، فيقرر حقيقة الدنيا ويحذر من فتنتها ويدع المسلمين إلى عدم الاطمئنان إليها فما هي إلا دار اختبار وعمل يتبعه حساب من لا تخفى عليه الخفايا..

6. تكراره لصيغ القسم:

الصيغة التي كان يستعملها النبي- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- في قسمه تعد قاعدة لجميع المسلمين إذا أرادوا القسم، كما جاء حديثه عنْ نافع عَنْ عبد الله بن عُمَر- رضي الله عَنهما- إنَّ رسُولَ لله- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- أدرك عُمر بن الخطاب وهو يسِيرُ في ركب وهو يحلف بأبيه فقال: " ألا إنَّ الله ينْهاكم أُن تَحْلِفوا بآبائكم مَنْ كان حالفاً فليَحْلف بالله أو لِيَصْمُتْ " (49)

الثاني: فطرته- صلى الله عليه وسلم- فقد سأله أبو بكر الصديق – رضي الله عِنْهُ- مرةً: لقد طفت في بلاد العرب وسمعتُ مِنْ فصحائهم فما سمعتُ أفصح منك فمن أدبك ؟ فقال: (أدبني ربي فأحسن تأديبي "(51)

أمّا عن إحكام بلاغته فطرة وتهذيباً فقد بلغ أقصى المدى حتى قال: (أوتيت ٍ جَوامِعَ الكَلِم)(52) ذلك لأنه دائم الفكر والتأمل، طويل الصمت، قليل الكلام، جيد الاستماع، متمكن الكلام، صافي الحس مختصر اللفظ، حتى قالتْ عائشة- رضي الله عنها- : "لم يَكُن رسُول الله- صلَّى الله عليه وسلم- يَسْرُدُ(53)الحديثَ كَسَرْدكُمْ ولكن كان يتكلمُ بكلام فصل يحفظُه من جلس إليه "(54) إنَّ النبي ّ صلَّى الله عليه وسلم- كان أبلغ ناطق عربي يأتي له إحكام المنطق وروعة الفصاحة وصفاء ا لأداء، مما جعله منزهاً عن النقص الذي كان يعتور الفصحاء أحياناً من ضعف الإحكام الصوتي والسلاسة. قالتْ عائشة – رضي الله عنها- : "إنَّ النَّبيَّ كان يحدث النَّاس حديثاً لو عده العادّ لأحصاه " (55)

مما جاء حول ذلك وصف هند بن هالة منطق رسول الله- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- : كان رسول الله- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- متواصل الأحزان، طويل السكوت، يفتح الكلام ويختمه بأشداقه (56) ويتكلم حيث قالتْ في وصفها له- صلَّى الله عليه وسلم- : (حلو المنطق لا نذر(57) ولا هذر(58) وكان منطقه خرزات نظمت، وكان جهير الصوت (صلَّى الله عليه وسلم (59).

قال القاضي عياض: (وأما فصاحة اللسان، وبلاغة القول فقد كان- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- من ذلك بالمحل الأفضل، الذي يجعل سلاسة (60)طبع، وبراعة منزع (61) وإيجاز مقطع (62) ونصاع لفظ وجزالة قول، وصحة معانٍ، وقلة تكلف، وأُتي جوامع الكلم، خص ببراعة الحكم وعلم ألسنة العرب، فكان يخاطب كل أمة بلسانها ويحاورها بلغتها بلهجاتها وبباريها في منزع بلاغتها(63) يختار ألفاظ وعبارات تُناسب عُقولهم ويشرح لهم الدين ما تَستوعِبُهُ أفكارهم ومن ذلك ما رواه النمر بن تولب قال: سمعتُ رسول ِالله- صلى الله عليه وسلم- يقول: " ليس مِنْ أم البر أم صيام في أم سفر " قيل: هي لغة طي وقيل: لغة أهل اليمن حيث يبدلون الميم من لام التعريف (64) ذلك ؛لأن لكل زمان تكون الفصاحة فيه بحسب فهم أهله للألفاظ الدائرة بينهم. والعرب كانت قبائل، ولكل لغة عندهم هي حوشية عند غيرهم. ومن أمثلته أيضاً حديث طهفه بن أبي زهير الهندي حين قدم على رسول الله- صلَّى الله عليه وسلم- فقال: " أتيناك يا رسولَ اللهِ من غوري تهامة علي أكوار الميس (65) ترتمي بنا العيس(66) نتحلب الصبير (67) ونتحلب الخبير (68) في أرض غائلة النطى(69) غليظة الموطى، قد نشف المدهن ويبس الجعث (70) وسقط الأملوج (71) ومات العسلوج (72))73. هذه لألفاظ غير الفصيحة كان- صلَّى الله عَلَيْه وسَلّم- يفهمها بسهولة ويخاطبهم بمثل لغتهم عن طريق الإعجاز الإلهي ومن ذلك أيضاً عندما كتب- صلَّى الله عليه وسلم- إلى نهد بن زيد كتاباً يقول فيه: " لكم يا بني نهد في الوظيفة الفريضة ولكم العارض الفريس ذو العنان الركوب والفْلِو (74)الضّبيس(75) ولا يُمعُ سرْحُكم(76) ولا يُعضد طلْحُكم " لذلك كان- صلى الله علي وسلم- بعيداً عن الثرثرة وتكلف الفصاحة ومن أمثلة ذلك: عَنْ جابر- رَضِي الله عِنْه أن رسُوَلَ الله- صلَّى الله عليه وسلم- قال " إنَّ مِن أحَبِّكُمْ إليَّ وأقْرَبَكُمْ منِّي مجلساً يوْمَ القِيامَةِ أحاسنكم أخلاقاً وأبْغضَكم أبعَدكُمْ منَّي مجلساً يَوْم القِيامة الَثرثارون والمُتَشَدِقُون والمُتَفَيْهِقُون(77) وكذلك ينبغي أن يكون المتكلم بعيداً عن الثرثرةِ والتشدّق وتكلف الفصاحة، لذلك نجد- صلَّى الله عليه وسلم- لم ينطق ببعض الأصوات القبلية كالكشكشة (78) العنعنة او الكسكسة (79) وغيرها مما وصفه العلماء بالمذموم الرديء من اللُّغات كاللكنة(80)التهتهة (81) والتمتمة (82) والفأفأة(83).

التي تعرضُ لألسنة العرب (84) وكان- صلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم- على حد الكفاية في قدرته على الوضع والتشقق من الألفاظ حتى اقتضب ألفاظاً كثيرة لم تُسمع من العرب قبله، ولم توجد في متقدم كلامهم، ولم يتفق لأحد مثلها في حسن بلاغتها، وقوة دلالتها، وغرابة القريحة اللغوية في تأليفها تنفذها، روي عن على بن أبي طالب- رضي الله عنه- أنه قال: " ما سمعتُ كلمة غريبة من العرب إلا وسمعتها من رسولِ الله- صلى الله عليه وسلم- وسمعته يقول: (مات حتف أنفه (85)

معاني وأسلوب الحديث النبوي الشريف:

1- معاني الحديث النبوي الشريف:

إنَّ في معان الحديث صفات عديدة قلّ أن تجتمع في كلام سواه منها:

أولاً- الغنى في الأفكار، فمعاني الحديث الواحد كثيرة متنوعة، وإنَّ السنةَ لم تترك معنىً مَنْ معاني الحياة والعقيدة والتشريع والخُلق إلا وفصلت فيه القول ومما يدل على ذلك استنباط العلماء لأفكار عديدة من الحديث الواحد.

ثانياً- عمق الأفكار: فإنَّ الحديثَ أدب عميق كلّما أمعنت النظر فيه وقفت منه على جديد قال الرافعي: (إنّه كلامٌ كلّما زدته فكراً زادك معنىً) (86).

ثالثاً- المعاني تغور في أعماق النفس الإنسانية وتلامس أعماقها وإبعادها(87) مثاله عن النواس بن سمعان قال: سألت النبيَّ عن البر والإثم فقال: (البّر حسن الخُلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه النَّاس (88)

رابعاً- الإحكام: فكلامه- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- بريء من التنافر والتناقض والاختلاف. فقد بلغت المعاني النبوية من الإحكام والتسلسل مبلغاً عظيماً يجعل جزيئات معاني الحديث مترابطة محبوكة يشد بعضها بعضاً فكل جزئية منها متممة لما قبلها وممهدة لما بعدها. (89)

إنَّ بلاغةَ سيدنا محمدٍ- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- من صنعِ الله فقد أعده الله عزّ وجل ـ لتلك المنزلة من قوة البيان والأسلوب والبلاغة منذ نشأته بين أعرب العرب فصاحة وبياناً ولاجتماع تلك الثلاثة في كلامه- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- سَلِمَ كلامه من التعقيد والتنافر والتطويل ولإيجاز المخل؛ لأن أقوال الرسول- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- وأعماله تبيّن المراد من القرآن إذ تفصّل ما أجمله وتقيّد ما أطلقه وتخصص فيه الألفاظ حيث يسكت القرآن عن التصريح قال تعالى: ﴿ وأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (90)

خامساً- القدرة الرائعة على التصوير الموحي وبالتشبيه:

ذكر الإمام عبد القاهر الجرجاني قيمة التشبيه وتأثيره في قوة المعنى بقوله: إنَّ المعنى يزداد به فخامة وتأثيراً في النفس وأن قائله يستطيع أن يحقق غرضه كاملا(91) ومثاله قوله- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- : " أتدرون من المُفلس ؟ قالوا: "المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال صلى الله عليه وسلم " المفلس مَنْ يأتي يَوْمَ القِيامةِ وقد شتم هذا وضرب هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا فيعطى من حسناته حتَّى إذا نفدت طُرح في النارِ"(92) كما يحتوي هذا الحديث علي أسلوب التشويق وهو من الأساليب التي يلجأ إليها المعلم قبل شروعه في التدريس لجذب انتباه المتلقين وشد انتباههم وهذا غالباً ما يحدث عندما يكون الأمر المراد إيصاله في غاية الأهمية والاستفهام هنا يراد به الاستخبار لأن الاستفهام تارة عن جهل أو تنبيه المخاطب عن أمر لا يعلمه (93). ومن أمثلته قوله:- صَّلي الله عليه وسلم- "ترَى المُؤْمِنِين في تَراحُمِهِمْ وتوادّهِمْ وتعَاطُفِهِمْ كَمَلِ الجسدِ إذا اشْتَكي عُضواً تداعي لَهُ سَائرُ جَسَده بالسَّهرِ والحُمَّى. (94) ومن هذا القبيل حديث أبي موسى الأشعري- رضي اللهُ عَنْهُ- أن النَّبيَّ- صلى الله عليه وسلم- قال" إنَّما مثل الجلِيس الصَّالح وجليس السُّوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إمَّا أنْ يحذيك، أمَّا أن تبتاع منه، وإمَّا أن تَجدَ مِنْهُ ريحاً طيبة، ونافخ الكير إمَّا أن يَحْرق ثِيابك، وإمَّا تَجِد مِنهُ ريحاً منتنة".(95) ذكر النبيُّ- صلى الله عليه وسلم- أمرين في أول الكلام: إنَّما مثلُ الجليس الصالح، وجليس السوء، ثم بعد ذلك ذكر حكمين بعدهما، كل حكم يرجع إلى واحد من الحكمين السابقين وهذا ما يسميه أهل البلاغة اللف والنشر وهو أن تذكر متعدداً، إمَّا تفصيلا بالنص على كل واحد أو إجمالاً، بأن يؤتى بلفظ يشتمل على متعدد وهذا هو اللف. ثم نذكر أشياء على عدد ذلك كل واحد يرجع إلى واحد من المتقدم من غير تعين ثقة بأن السامع يرد كل واحد إلى ما يليق به وهذا هو النشر.(96) ومن أمثلته أيضاً قوله- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- : والذي نفْسي بيده ما مِنْ رَجُلٍ تكُن لَه إبلٌ أو بَقَرٌ أو غنمٌ لا يُؤدّي حَقَّها إلا أُتِي بها يَوْم القيامة أعْظَم ما تكون وأسمنهُ تطَؤُهُ بأخْفَافِها وتنْطحُه بقرُونِها كلَّما جازتْ أخْرِها رُدَّتْ عليه أُولاها حَتَّى يُقضى بين والنَّاس" (97)

2- أسلوب الحديث النبوي الشريف:

لأسلوب الحديث النبوي الشريف خصائص أهمها: أولاً- جمعه بين الجزالة في المفردات والديباجة والوضوح في الدلالة. قال محمود العقاد(98): إنَّ السمة الغالبة على أسلوب- صلَّى الله عليه وسلم- هي سمة الإبلاغ قبل كل سمة أخرى، وهي منه بمثابة الفرع، وكلام النبي المحفوظ بين أيدينا إما معاهدات ورسائل....وإما خطب وأدعية ووصايا وأجوبة عن أسئلة والإبلاغ هي السمة المشتركة في أفانين هذا الكلام جميعاً (99).

ثانياً- في أسلوب النبي- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- الموسيقى الرائعة في الألفاظ والطبع والإيجاز في القول (100) ثالثاً- تتلمذه عليه الصلاة علي القرآن الكريم وتأثره بمنهجه وقيامه على نسقه وترسمه خُطا خصوصاً أنَّه عليه

الصلاة والسلام يبسط ما أجمله القرآن ويفسر ما أبهم فيه وما يدعو له من التمسك بالقيم والأخلاق رابعاً- فطرة السليمة والطبع المستقيم فقد تنقل منذ نشأته بين أفصح القبائل بياناً وأسلسها منطقاً واطلاعه الدائم على ألسنة القبائل على اختلاف مشاربها ووقوفه على مختلف لهجاتهم وشتى لغاتهم. ومن بلاغته- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- استخدامه الكناية وهي في اللغة: معناها قولك: كنيت بكذا إذا تركت التصريح وفي الاصطلاح: ترك التصريح بذكر الشيء إلي ذكر لازمه المساوي لينتقل الذهن منه إلى اللزوم المطوي ذكره(101) ومثاله: أنَّ مُحَّمد بَنْ جُبَير بَنْ مُطْعم قال إن جُبير بَنْ مُطْعِمِ أخبره أنَّه سَمِع النَّبِيّ- صلَّى الله ، عليه وسَلَّم- يقولُ: " لا يَدْخُلُ الجَّنةَ قَاطِعُ "(102) أي قاطع رحم وهو الذي يقطعهم بالهجر لهم والمعاداة، مع منعه إياهم معروفه ومعونته.

مهارات الحديث النبوي الشريف:

تضمن الحديث النبوي الشريف كثيراً من المهارات منها:

1- مهارة ضبط اللسان: كقوله- صَلّى الله عليْه وسَلّمَ- "من كان يُؤمِنُ باللهِ واليَوْم الآخر، فلْيَقُلْ خيْراً أو لِيَصمُت (103).

2- مهارة ضبط الفضول: كقوله- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- : "مِن حُسْنِ إسْلام المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنيهُ " (104).

3- مهارة ضبط النفس: من أمثلته قوله رسول الله- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- أوصني قال: " لا تغضب(105) فرددها مراراً قال: لا تغضب..

4- مهارة سلامة القلب كقوله " لا يُؤْمِنُ أحَدُكُمْ حتَّى يُحبَّ لأخيهِ ما يُحِبُّ لنَفْسِهِ" (106).

5- أما قوله- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- : "ترَى المُؤْمِنِينَ في تَراحُمِهِمْ وتوادّهِمْ وتعَاطُفِهِمْ كَمَثلِ الجسدِ إذا اشْتَكي عُضوٌ تداعي لَهُ سَائرُ جَسَده بالسَّهرِ والحُمَّى"(107) يشتمل هذا الحديث عدد من المهارات منها: حسن التعامل مع الآخرين، والتسامح والتعاون مع الآخرين وإقامة العلاقات الشخصية الحسنة والتواصل الاجتماعي والتعاطف والتعايش الاجتماعي.

الخاتمة:

إنَّ البلاغةَ مخصوصة باللسان العربي دون سائر اللغات مِنْ فارسيةِ ورومية وتركيةِ فلا دخل لهذه الألسنة بالبلاغةِ، فالرسول- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- المبعوث بالكتاب المبين العربي القرشي الخالص النسب فهو الأحق بالبلاغةِ لقولة تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ (108) ولقوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (109)﴾ ولقوله عزّ وجلَّ: ﴿وما أرسل الله من نبي إلا بلسان قومه وبعث محمدا- صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- بلسان قومه لقوله تعالى: ﴿ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِين﴾ (110)

توصلتْ هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

1- بُعده- صلى اللهُ عَلَيْه وسَلّم- عن التكلف والصنعة في حديثه مع تجديده في أساليب النثر فنجده أسلوباً حراً من كل قيد خالٍ من الزخرفةِ المستكرهةِ.

2- جاءتْ أحاديث النبي _ صلى الله عليه وسلم –على درجة عالية من البلاغة والوضوح في شتي ضروب التعبير إذ تعد أقوى وسائل الاستشهاد في مجال الدراسات المختلفة بعد كتاب الله تعالى.

3- أوضحتْ الدراسة أن بلاغة النبي- صلى الله عليه وسلم – لها أقوى الأثر في التوجيه والإرشاد التربوي والأخلاقي بما يحويه من قيم سامية أناره سبل سالكي العلم والرشاد.

4- اشتملتْ أحاديث النبي – صلى الله عليه وسلم- على حكم بالغة وأقوال راجحة ساعدتْ في الفصل في كثير من القضايا التي تهُم المجتمع.

الإحالات:

1- سورة النجم الآية3- 4

2- سورة الشعراء الآية193- 195

3- سورة النحل الآية 103

4- كتاب الطراز، إبراهيم العلوي، ص1- 2.

5- المصباح المنير، إبراهيم العلوي ير في غريب الشرح الكبير، أحمد محمد عبد القوي الفيومي، تحقيق عبد العظيم الشناوي أستاذ النحو والصرف بكلية اللغة العربية، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت. ص 61 جامعة الأزهر دون طبعة

6- بلاغة الكتاب في العصر العباسي، محمد نبيه حجاب، دراسة نقدية لتطوير الأساليب، ط1، 1385هـ /1965م، ص4.

7- جوهرة الكنز بن الأثير الحلبي، ص 24.

8- هو عبد الرازق بن محمد بن بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي، أديب وكاتب وشاعر، ولد في كانون الثاني وتوفي في طنطا، 29صفر 1359هـ من آثاره: ديوان شعر كم ثلاثة أجزاء، وآداب العرب وغيرها، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ج3وص856.

9- الحديث النبوي من الوجهة البلاغية، عز الدين السيد، الناشر: مطبعة الإرشاد، ط1 1398هـ/ 1978 ص56

10- الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني – البيان – البديع)، الخطيب الغزو يني، تحقيق ودراسة عبد القادر

11- جوهرة الكنز، نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي، تحقيق محمد زغلول سلام الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية ص24.

12- أخرجه البخاري في فتح الباري، ا، كتاب الطب، باب: (إنَّ من البيان لسحراً) طبعة دار الفكر ص 237، حديث رقم 5767.

13- جوهرة الأدب في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، ضبط وتحقيق وتدقيق وتوثيق د. يوسف لعميلي، المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، طبعة 1422هـ- 2002، ص19.

14- سورة القصص الآية 24.

15- أساس البلاغة، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الناشر: دار صادق، بيروت – لبنان ط 1، 1412هـ- 1992مص474.

16- 16- كتاب الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم الحقائق والإعجاز، إبراهيم العلوي، ط 1400هـ- 1980م ج1، ص 501.

17- جوهرة الكنز، ابن الأثير، ص 22- 27[1]

18- كنز العمال في سنن الأقوال، ابن هشام الدين الهندي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط22، استانبول 11413هـ- 1992، حديث رقم 35462.

19- لسان العرب ج4، ص274، (مادة حور).

20- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت 1984 ص89

21- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله بن عبد الله الحنفي الرازي ت(666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية، الدار النموذجية بيروت صيدا، ط5، 1420 هـ / 1999م، اسم فعل أمر معناه اكفف فأن وصلت نونت فقلت مهٍ مهٍ، باب (الميم)، ج1 وص300

22- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المتوفى (241هـ)، مسند الأنصار، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – وآخرون، إشراف: عبد الله بن محسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط 1 1421هـ / 2001 م. ج36، ص 542، حديث رقم (22211)56

23- البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، عنى بتحقيقه والتعليق عليه د. إبراهيم الكيلاني، الناشر: مطبعة الإرشاد، عام 1964/ ج1، ص 7.

24- الظفر والفوز، لسان العرب، ابن منظور، ج 11، ص215، (مادة فلج).

25- لبيان والتبيين، تحقيق وشرح، عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ومكتبة الهلالي بيروت، والمكتب العربي بالكويت ط3، 1388/ 1968م ج2، ص 17- 18

26- كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل العجلوني، الناشر مكتبة الغزالي، دمشق، مؤسسة 26-

27- سورة الأعراف، الآية 129.

28- سنن ابن ماجة، موسوعة الكتب الستة وشروحها، للحافظ عبد الله بن يزيد، كتاب الفتن، باب فتنة النساء، الناشر: دار سحنون، ط2، ج2، حديث رقم 400، ص132.

29- أدب الحديث النبوي، مصطلحه- بلاغته- كتبه، محمد الصباغ، ط4، 1401هـ- 1981م ص25.

30- سورة مريم الآية 29.

31- سورة الكهف الآية 42.

32- صحيح البخاري أبو عبيدة محمد بن إسماعيل، الناشر: شركة ومكتب ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، دار إحياء التراث العربي، ط1و1378هـ، كتاب الأدب، باب فضل من يعول يتيماٍ، ج8، ص10.

33- البيان والتبيين عمر بن بحر بن محبوب الكناني، الشهير بالجاحظ، المتوفى 255هـ الناشر: دار مكتبة الهلال بيروت، 1423 ج1 ص 83- 85

34- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ، علي بن سلطان محمد القاري، كتاب الأدب، باب الشفقة والرحمة على الخلق، الناشر: دار الفكر 1422هـ/ 2002 م، ص 3102

35- الربيع في أنواع البديع، صدر الدين بن معصوم المدني، حققه وترجم لشعرائه هاني شاكر، ط 1 388هـ- 1968م ج1، ص 423.

36- مسند احمد بن حنبل، مسند الأنصار، أحاديث من أصحاب النبي(صلى الله عليه وسلم)، ج38، ص484.

37- البلاغة العربية، عبد الرحمن حبنكة الميداني الدمشقي، المتوفى (1425هـ)، الناشر: دار القلم دمشق، الدار السامية بيروت، ط1، ص26- 27.

38- الترمذي، كتاب تفسير القرآن، ج5، حديث رقم (3085) ص 271.

39- التكرار بين المثير والتأثير، السيد عز الدين، النشر: عالم الكتب، بيروت ط2 1986، ص136.

40- تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة شرح السيد صقر وط 2، 1393هـ- 1973م، ص20

41- صحيح البخاري، كتاب العلم والإيمان، باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه، ج1 ص 34.

42- صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة، ج8، ص2

43- الخصائص، أبو الفتح بن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3 1408هـ ضمن ثلاثة رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول ودار المعارف المصرية ج2 ص52.

44- صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض حتى الشوكة يشاكها، (4678).

45- صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج 1 ص2

46- الحديث رواه الترمذي في سننه، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في معالي الأخلاق، رقم الحديث (2019)

47- صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره، رقم الحديث (251)

48- الحديث في مجمع الزوائد، كتاب الزهد، باب الدنيا خضرة حلوة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، رقم 17806. انظر سن ابن ماجة، موسوعة الكتب الستة وشروحها، ل لحافظ عبد الله بن يزيد، كتاب الفتن، باب فتنة النساء، الناشر: دار سحنون، ط2، ص 132، حديث رقم (400).

49- صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من لم يرَ إكفار من قال ذلك متأّولا أو جاهلا، ج8، ص33.

50- كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل العجلوني، ص 70.

51- أدب الحديث النبوي، بكري أمين، دار الشرق، ص103 دون طبعة.

52- جوامع الكلم: أنه كثير المعاني قليل الألفاظ. لسان العرب. ج 3، ص 1168، مادة (جمع).

53- السرد: المتتابع في الحديث أي يتابعه ويستعجل فيه، المصدر السابق ج 7ص 165 مادة (سرد)

54- أ خرجه أبو داوود في سننه الكبرى، كتاب العلم، باب سرد الحديث، ص65، حديث رقم 3155.

55- صحيح البخاري، ، كتاب بدء الخلق، باب صفة النبي (صلى الله عليه وسلم)مج2، ج4، ص231.

56- الأشداق جوانب الفم، لسان العرب، ج8، ص41، مادة (شدق)

57- نذر: قليل. أساس البلاغة، ابن عمر الزمخشري، ص627. مادة (نذر

58- هذر: مصدر الهذر اسم بمعنى الكثير الرديء، محيط المحيط، البستاني، الناشر: مكتبة لبنان. طبعة جديدة 1983. ج2، ص 2168مادة (هذر)

59- الشفا بتعريف حقوق المصطفي، القاضي عياض، تحقيق علي محمد، الناش مكتبة عيسى البابي وشركاه القاهرة، ج1، ص 175

60- سلاسة: سهولة، القاموس المحيط، مج 2، ص229، مادة (سلس).

61- منزع: هو المكان الذي ينزع منه، أساس البلاغة، الزمخشري، ج2، ص 627، مادة (نزع)

62- المقطع تمام الكلام ومقطع كل شيء آخره، لسان العرب، ج9، ص 138، مادة (قطع)

63- شرح الشفا، القاضي عياض، ج1، ص175.

64- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن أبو القاسم عبد الله بن علي المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة- الأستاذ محمد

65- الميس: هو شجر تعمل منه أكوار الإبل ورحالها، لسان العرب، ج 14، ص 158، مادة (ميس).

66- العيس: هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة، واحدها: عيس أو عيساء، المصدر السابق ج 10، ص 252، مادة (عيس).

67- الصبير: قيل هو جبل باليمن، المصدر السابق، ج 8، مادة (صبر).

68- الخبير: تستحلب الخبير: أي تقطع النبات والعشب وتأكلة، شبه بخبير الإبل وهو وبرها، المصدر السابق، ج 5، ص11، مادة (خبر)

69- النطى: البعد، المصدر السابق، ج 14، ص 290، مادة (نطا)

70- الجعثن: أصل النبات، المصدر السابق، ج 3، ص 153 مادة (جعن).
71- الأملوج: ورق من أوراق الشجر، المصدر السابق، ج 14، ص 116مادة (ملج)
72- ا لعسلوج: هو ما لان وأخضر من أغصان الشجر، المصدر السابق، ج 04، ص 152 مادة (عسل).
73- جوهرة الكنز، ابن الأثير، ص 37.
74- الفلو: المهر: المصدر السابق، ج9، ص12، مادة (فلا).
75- الضبيس: الصعب العسير: المصدر السابق، ج 9، ص 12، مادة (ضبس).
76- سرح: المال السائم الذي يسام في المرعي من الأنعام، المصدر السابق، ج7، ص163، مادة (سرح)
77- الحديث رواه الترمذي في سننه، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في معالي الأخلاق، رقم الحديث (2019)
78- الكشكشة: لهجة بني أسد وربيعة ويجعلون الشين مكان الكاف في خطاب المؤنث فيقولون في عليك ومنك، عليش ومنش. المعجم الوسيط قام بإخراجه، إبراهيم مصطفى، وأحمد بن الزيّآن، وحامد عبد القادر وومحمد علي النجا، ج1و ص 789، مادة (كشف).
79- الكسكسة: ألحاق كاف المؤنث سيناً عند الوقف فيقولون: أعطيتكس، المصدر السابق، ج3 ص731 مادة (كسكس).
80- اللكنة: عقدة في اللسان وعجمة في الكلام، المصدر السابق ج13، ص230، مادة (لكم).
81- التهتهه: التواء اللسان عند الكلام، المصدر السابق ج3 ص18، مادة (هتا).
82- التمتمة: أ ن يتردد في الفاء، المصدر السابق ج3، ص240 مادة (تمم)
83- الفافاة: أن يتردد في الفاء، المصدر السابق.ج11، ص117، مادة (فأفأ)
84- فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، حققه ووضعه مصطفى السقا إبراهيم الأنباري وعبد الحفيظ علي شلبي، ط الأخيرة، 1392 هـ- 197 2 م، ص128.
85- تاريخ الأدب العربي، مصطفى صادق الرافعي، مطبعة الأخبار ص 307، دون طبعة وتاريخ.
86- وحي القلم مصطفى صادق الرافعي وطبعه وعلّق على حواشيه محمد سعيد العريان، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان ج7. ص8.
87- الحديث النبوي، محمد الصباغ، مصطلحه، بلاغته، كتبه، ص73.
88- أخرجه الترمذي في مسنده، كتاب الزهد (52)، باب ما جاء في البر والإثم، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت لبنان، حديث رقم 2389، ج7، ص8.
89- وحي القلم، مصطفى صادق الرافعي، ج7 ص8.
90- سورة النحل، الآية 44.
91- الحديث النبوي، مصطلحه، بلاغته، كتبه ص 73.
92- صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، والأدب، باب (15) حديث رقم(3581)، ط 1997م، ص59
93- شرح رياض الصالحين من سيد المرسلين، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، باب تحريم الظلم والأمر برد المظالم، حديث رقم (218)
94- صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة البهائم، ج 8، ص 11- 12
95- سنن الترمذي كتاب، البر والصلة، باب، ما جاء في معالي الأخلاق حديث رقم (218)
96- أنوا ر الربيع في أنواع البديع، ج1 ص68.
97- صحيح البخاري، كتاب وجوب الزكاة، باب زكاة البقر، ج2، ص148 [1]-

98- العقاد هو: 96- هو عباس بن محمود بن إبراهيم مصطفى العقاد أمام الأدب، مصري، من المكثرين كتابة وتصنيفاً مع الإبداع، أصله من دمياط انتقل أهله إلى المحلة الكبرى، صنف 83 كتاباً في أنواع مختلفة من الأدب الرفيع منها: عبقرية محمد، عبقرية الصديق، وعبقرية عمر، توفى بالقاهرة ودفن بأسوان. سير أعلام النبلاء، لإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4 1410 هـ، ص266.

99- الحديث النبوي، محمد الصباغ، ص 68.

100- أدب الحديث النبوي، بكري شيخ أمين، ص192.

101- أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني علي بن أحمد بن محمد بن معصوم الحسيني، النشر ج1 ص 42دون طبعه.

102- صحيح البخاري، كتاب ألأدب باب إثم القاطع ج8 ص6.

103- صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يُؤْذِ جارهُ، ج8 ص13.

104- شرح الأربعين النووية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين ت(1421هـ)، النشر دار الثريا للنشر، ج1، ص158.

105- ورد الحديث، ص 9.

106- صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ج1 ص 12

107- ورد الحديث، ص14

108- سورة الزخرف الآية 3

109- سورة إبراهيم الآية 4

110- سورة النحل الآية 103

فهرس المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم

2- أدب الحديث النبوي، بكري شيخ أمين، الناشر دار الشرق دون طبعة

3- أدب الحديث النبوي، مصطلحه- بلاغته- كتبه- محمد الصباغ، ط4، 1401هـ- 1981م.

4- أساس البلاغة، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، الناشر: دار صادق، بيروت – لبنان ط 1،

5- أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين بن معصوم المدني، حققه وترجم لشعرائه هاني شاكر، ط 1 388هـ- 1968م.

6- البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، عنى بتحقيقه والتعليق عليه د. إبراهيم الكيلاني الناشر: مطبعة الإرشاد، عام 1964.

7- بلاغة الكتاب في العصر العباسي، محمد نبيه حجاب، دراسة نقدية لتطوير الأساليب، ط1، 1385هـ /1965م.

8- البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب بن فزازة الليثيّ الكنّانيّ البصري، المُكنى بأبي عثمان، الشهير بالجاحظ، المتوفى 255هـ تحقيق وشرح، عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ومكتبة الهلالي بيروت، والمكتب العربي بالكويت ط3، 1388/ 1968م. تاريخ الأدب العربي، مصطفى صادق الرافعي، مطبعة الأخبار، دون طبعة وتاريخ.

9- الجني الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن أبو القاسم عبد الله بن علي المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة- الأستاذ محمد، دون طبعة.

10- جوهرة الأدب في المعاني والبيان والبديع، السيد أحمد الهاشمي، ضبط وتحقيق وتدقيق وتوثيق د. يوسف لعميلي، المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، طبعة 1422هـ/2002.

11- جوهرة الكنز، نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي، تحقيق محمد زغلول سلام. الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية.
12- الحديث النبوي من الوجهة البلاغية، عز الدين السيد، الناشر: مطبعة الإرشاد، ط1 1398هـ/ 1978.
13- الخصائص، أبو الفتح بن جني، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3 1408هـ ضمن ثلاثة رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق محمد خلف الله ومحمد زغلول ودار المعارف المصرية.
14- سنن ابن ماجة، موسوعة الكتب الستة وشروحها، ل لحافظ عبد الله بن يزيد، الناشر: دار سحنون، ط2.
15- سير أعلام النبلاء، لإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط4 1410 هـ، ص266.
16- شرح الأربعين النووية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين ت(1421هـ)، النشر: دار اثريا للنشر.
17- شرح رياض الصالحين من سيد المرسلين، الشيخ محمد بن صالح العثيمين، دار النشر بيروت لبنان، ط1 1413هـ / 1992م
18- صحيح البخاري، أبو وعبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة، الطبعة اليونانية طبعة دار أحياء التراث العربي لبنان
19- صحيح مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابورى، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار الحديث، ط1، 1412هـ / 1991م
20- الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم الحقائق والإعجاز، إبراهيم العلوي، ط1، 1400هـ- 1980م.
21- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر، العسقلاني مكتبة دار السلام الفيحاء، ط11418/ 1997م.
22- كشف الخفاء ومزيل الإلباس، إسماعيل العجلوني، الناشر مكتبة الغزالي، دمشق، مؤسسة مناهل العرفان، دون طبعة وتاريخ.
23- كنز العمال في سنن الأقوال، ابن هشام الدين الهندي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط22، استانبول 11413هـ-1992م
24- لسان العرب، أبو الفضل جما الدين محمد بن مكرم بن منظور، الناشر: دار الفكر، ط1 1410/ 1990م.
25- مجمع الزوائد، كتاب الزهد، باب الدنيا خضرة حلوة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، رقم 17806
26- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المتوفى (241هـ، مسند الأنصار، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – وآخرون، إشراف: عبد الله بن محسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط 1 1421هـ /2001 م، ج36، ص 542، حديث رقم (22211)
27- المصباح المنير، إبراهيم العلوي ير في غريب الشرح الكبير، أحمد محمد عبد القوي الفيومي، تحقيق عبد العظيم الشناوي أستاذ النحو والصرف بكلية اللغة العربية، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.
28- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، بيروت 1984 م
29- موسوعة الكتب الستة وشروحها سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار سحنون، ط2 1413 / 1992م